[430] تغترون ؟ وإنما حظ أحدكم من الارض، ذات الطول والعرض، قيد قده (1) متعفرا على خده. الان عباد ا والخناق مهمل (2) والروح مرسل في فينة الارشاد (3) وراحة الاجساد، ومهل البقية، وانف المشية، وإنظار التوبة، وانفساح الحوبة (4) قبل الضنك والمضيق، والروع والزهوق، وقبل قدوم الغائب المنتظر (5) وأخذ العزيز المقتدر. 44 - ومن خطبة له عليه السلام: فاتعظوا عباد ا بالعبر النوافع، واعتبروا بالاي السواطع، وازدجروا بالنذر البوالغ (6) وانتفعوا بالذكر والمواعظ، فكأن قد علقتكم مخالب المنية وانقطعت عنكم علائق الامنية، ودهمتكم مفظعات الامور (7) والسياقة إلى الورد المورود (8) وكل نفس معها سائق وشهيد، وسائق يسوقها إلى محشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها. 45 - ومن خطبة له عليه السلام: هل يحس به أحد إذا دخل منزلا ؟ أم هل يراه

_____ (1) " قيد قده " - بكسر القاف وفتحها من الثاني -: مقدار طوله، يريد مضجعه من القبر. (2) الخناق - بكسر الخاء المعجمة -: الحبل يخنق به والمراد الموت أو أسبابه. (3) " فينة الارشاد " بفتح الفاء وتقديم الياء على النون: الساعة والحين. ويمكن أن يقرء " فينة الارتياد " يعنى الطلب. (4) والانف بضمتين المستأنف يعنى لو أردتم استيناف المشيئة لامكنكم. والحوبة: الحاجة، وانفساح الحوبة: سعة وقت الحاجة أي العمل الذى يحتاج إليه العبد. (5) الروع: الخوف. والزهوق: الاضمحلال. والمراد بالغائب المنتظر: الموت. (6) الاى: جمع آية وهى الدليل. والسواطع: الظاهرة الدلالة. والبوالغ: جمع البالغة غاية البيان لكشف عواقب التفريط. والنذر جمع النذير بمعنى الانذار أو المخوف. (7) المنية: الموت. وفظع الامر إذا اشتد. (8) الورد - بالكسر - الاصل فيه: الماء يورد للرى والمراد به الموت أو المحشر ولعل الوصف بالمورود للدلالة على أنه لابد من ورده. _____